اولم تدخل دكاكين (الكباب) في اسواقنا فترى مايؤلمك من خروج على قواعد الصحة ؟

واعلم بعد ان الاوربيين اليوم يأكلون الخبز الذي لم تمسسه يد . من الحقل ، الى الرحى ، الى المخبز . ويتناولون الاطعمة في الانية التي تغسل بالصودا والماء الحار والكهرباء . او في اواني جديدة تستعمل مرة واحدة ثم تطرح في المزابل . ويشربون اللبن الذي اخرج من ضروع البقرات بالآلة ، فتسرب منها الى القناني داخل انابيب مغلفة ، تمنع عنه الهواء ومايحمل من غبار وميكروب . ولم تمسسه يد كذلك

ويقولون عنا : (٦) ان المرأة عندنا «مال منقول» تؤخذ وتباع .

وقد صدقوا . فليس للمراة الشرقية ان تبدي رأيها في الزوج الذى تريد . وهي يبيعها ابوها واولياؤها بيع الانية والاثاث لزوجها . فاذا ما مل عشرتها ومال الى غيرها نبذها نبذ النواة كما ينبذ احدنا الحذآء القديم

ويقولون عنا : غير ذلك . وهم محقون .

بيد انهم اذ يضعوننا في مرتبة ادنى من مرتبتهم ويحتمون علينا البقاء فيها الى الابد ، زاعمين اننا غير جديرين بالمدنية ، ولاقابلية فينا لتلقيها واعتناقها — كما يقول غوستاف لوبون ، يخطأون خطأ كبيراً فهذا دور من ادوار الحياة كانوا فيه قبلنا . وهم قد تقدموا فاجتازوه ونحن متقدمون مجتازوه بعدهم .

وها هم اليابانيون طلائعنا . يتبعهم الترك واهل الصين ونحن لاحقون بهم حتما .

فان لم نفعل . فاذا ذاك تحق علينا كلمتهم ، ويحق لهم ان يضعونا فى المراتب الدنيا من سلم الانسانية والمدنية .

وذلك لا يرضينا ، مادمنا ذوي عزة وكرامة وانانية وحب في البقاء ...

واول مايجب علينا ان نفعله في اللحاق بالمتمدنين ، هو شن الغارة الشعواء على تقاليدنا البالية ، وتعاليم مكتبتنا القديمة التي لاتعلمنا الاقناعة وذلة وهوانا وانصرافا عن الحياة ، ومحاربة الامية بكل مانستطيع من طرائق حربها ...

بغداد م . احمد

نساء العالم

اقول لاشهر الكتاب والمفكرين

معربة عن مجلة (الكتاب الجديد) التركية

السيدة الامريكية

المراة الامريكية هي اغنى نساء العالم . واذا اعتبرنا الثروة واسطة للسعادة فهي اسعد نساء العالم كذلك . ان اميركا مملكة الغنى الفاحش . وزوج العامل الوسط تستطيع ان تعيش بمالها فى باريس عيش اميرة .

ولكن ليس فى المراة الاميركية مايدعونها بالقوة الجاذبة . وهى تشعر بهذا النقص ، فتسعى الى دفعه بما تتحلى به من الماس .

«كليمان ووتل»

السيدة اليابانية :

هذه المراة اليابانية ذات الاقدام والايدي الصغيرة اكثر النساء ادبا وكمالا .

وهى التمثال للصداقة والحب . يربطها بيتها واولادها وزوجها رباط حب عظيم . وستبقي - ان لم يغمرها تيار اوربا المضر - خير نساء آسيا .

« بيرلوتي »

السيدة الاسبانية :

انها لمخلوقة للمرح والحب . كما خفقت شفتاها الناريتان الحمراوان للعض وشرب الخمرة . وانها لتضحك قليلا . وترى عينيها الناعستين مضطربتين دائما تنظر الى افق مجهول . يغذيها الرقص والموسيقي اكثر من كل لهو . وانها لتعرف الموت من أجل حبها . « بلاسكوابيانيز »

السيدة الصينية :

يعتقد الاوربي ان المراة الصينية ارداً نساء العالم . لكن الصيني يرى زوجه خير النساء . وهي نفسها ترى انها وافرة الجمال رغم مايظهر عليها من قبح .

وقفت على هذه الحقيقة في مدينة (نانكين) الصينيه . واذ سمعت مرة هذا الزعم من صينية زرنا دارها لم ارد ان اصدق اذني . ثم اعتقدت بذلك لان كل مافي الصين كاذب حتى المرأة .

« رولان دورجلس »

السيدة الانكليزية :

ليس في حديث المراة الانكليزية رفة . فانها صلبة مستقيمة كالعصا محرومة من كل معنى . وانها لتحتاج الى الرياضة قبل كل شيء حتى العشق وقلبها مربوط اما بقلع سفينة واما باكرة « التنيس » . واعظم مزية

من مزاياها هي كرهها للحديث . اذ ليس لها من فرصة له ، ولا للحب ، انها فراشة تطير فى الهواء الطلق .

« كلود فاريير »

السيدة الروسية :

انك لاتستطيع ان ترى السيدة الروسيه الحقيقية في المقصف رافعة ثوبها تغني ، اوفى المطعم تعرض غنجها ودلالها على الشراة .

السيدة الروسية الحقيقية تشغلها تربية ابنائها في البيت ، او يشغلها ركونها الى المجلدات الضخمة في الجامعه .

وكما ان الثورة الروسية العظيمة اثر من آثار الرجل الروسى ذي المثل الاعلى ، فانها — كذلك — اثر من آثار السيدة الروسية ذات الخلق العظيم

« هانري بيرو »

السيدة التركية :

« لقد تحكم جمال المراة التركيه برقاب الاجيال ، كلمة شائعة على السن الناس . ويظهر في جمال المراة التركية الاخلاص والروح الجاذبة والنزاهة بصورة بارزة لا تراها فى جمال غيرها من النساء . . .

« پيرلوتي »

السيدة الفرنسية :

اللهو واللعب ، واللذة ، والعشق . . .

تلكم هى جماع صفات المراة الفرنسية . وهي بعد ذات روح عميق بمشاعرها واذا ما سر قلبها سار ملأت الجو قهقهات .

التي لا تفهم ، ولن تفهم هي المرأة الفرنسية .

تغسل يدي صاحبها بايمان الحب اذ تفارقه ، وبعد سويعة تراها تراقص شابا في احد المقاصف وتشرب واياه الشمبانيا .

والخلاصة فان الذوق والظرف ، والرقة مواهب ازلية اختصت الطبيعة بها المرأة الفرنسية . . .

« دانونزيو »

السيدة الهندية

الذي يقترب من المرأة الهندية يشعر انه في المعبد . والرائحة التي يشمها الرجل تذكره بروائح العود والبخور الذي يحترق في المعابد وعيناها السوداوان توحيان الخيال والرؤيا ، وشفتاها تحترقان بنار الشوق للوصال

وليس من احد يستطيع مغالبة الجاذبة القوية التي تجذبه الى الراقصة الهندية المغنية بصوتها الناري المحترق .

فاما جسمها فتفعمه الشهوة . وحبها مهلك مخوف .

ولايخش المرأة الهندية عشيقها فانها قادرة على كل شيء .

« ف . دو كرواسه »

السيدة الرومانية

ان المرأة الرومانية سواء أكانت قروية ام متحضرة ، احسبها الزهرة ذات الاريج . والرقة فيها موهبة الاهية . وانها لفهمها فلسفة الحياة باسمة الوجه دائماً ابداً ، يغمرها الانتعاش .

« كارمن سيلقا »

تعريب [م . أ]

ساعة بين الكتب

تأليف الكتب

كيف يجب أن يكون ؟

كنت ذكرت في مقدمة لي على رسالة « السهام . . » المنشورة سنة ١٩٢٢ اسماء معظم الكتب والمؤلفات العراقية . وربما كان الدافع الى ذكرها هو التفاخر بالنهضة العلمية التي لا تزال في فجرها الاول في العراق . وليس في كبدا — والحق يقال — كثير من الموافقة لروح العصر ، والفكرات الحديثة الذائعة اليوم في اوروبا واميريكا ، وفي روسيا واليابان من الاقطار الشرقية . كما ان طريقة كتابتها وتأليفها بعيدة عن الطرائق العلمية المقررة .

وقد شعرت بهذا النقص في كتبنا قبل ثلاث سنين . ولا ازال اذكر مقالا نشرته باحدى الصحف اليومية بينت فيه مبلغ انحراف اكثر المؤلفين والكتاب حتى المصريين عن الطريقة العلمية المطلوبة . فقصارى الواحد منهم ان يجمع مواداً كتبها او نقلها عن غيره ، بين دفتي كتابه ، في غير ما نظام ولا ربط ثم يطلق عليه اسماً قد لا يكون لمعاني مواد الكتاب علاقة به ، فيخرجه للناس

وهذه حقيقة يعترف بها كل من له المام بنقد الكتب . ولا يفوتنا ان نذكر هنا : ان سلامة موسى الكاتب المصري المعروف احد هؤلاء الناقدين للكتب قال على صفحات الهلال مراراً عديدة ان الكتب العلمية الصحيحة في فكرتها وطريقة تأليفها قليلة في مصر ، وان خير الكتب هي مايكتبه المعلمون ، لما فيها من فائدة ، وخلو من الحشو والاسهاب . وهذا صحيح . وربما كانت المكتبات العربية خلواً من كتاب مفصل يبحث في طرائق التأليف ، ويعرض على المؤلفين انواعها المقررة المعروفة في اوروبا . وهذا نقص كبير ، حاول ان يسده كاتب فاضل يدعى « ن . فريد المصري » فالف رسالة صغيرة في فن التاليف الحديث . قال في مقدمتها :